حذفت النون والام متعلقة بتحاجون وتقديمها على عاملها واجب لجرها ما له صدر الكلام وقوله في ابراهيم اي في دين ابراهيم لان الذات لا مجادلة فيها وقوله وما انزلت التوراة الواو للحال وهذا الاستفهام للانكار والتعجيب وقوله الا من بعده متعلق بانزلت وهو استثنا مفرغ كما قاله السمين ها للتنبيه انتم مبتدا هؤلا والخبر حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان ابراهيم والله يعلم شانه وانتم لا تعلمون قوله ها انتم ها للتنبيه الداخلة على اسما الاشارة وقد كثر الفصل بينها وبين اسما الاشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة نحوها انت ذا وقد تعاد ها توكيدا كهذه الاية وانتم مبتدا وحاججتم خبره وهو استفهام حذف منه حرف النداء وهذا مذهب الكوفيين واما عند غيرهم فلا يحذف حرف النداء مع اسما الاشارة كما قاله السمين قال تعالى تنبيها لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما يدل على ان الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدا وما كان من المشركين ان اولى الناس

اي فهم بابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم لموافقته له في اكثر شرعه والذين امنوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دين ابراهيم لا انتم والله ولي المومنين ناصرهم وحافظهم قوله بابراهيم متعلق باولى واولى افعل تفضيل ماخوذ من الولي اي القرب والف اولى منقلبة عن ياء لكون قابله واوا اذ ليس في الكلام ما فاوه واو وعينه واو ان وقوله للذين اتبعوه خبر ان وهذا النبي معطوف على الموصول وكذلك والذين امنوا واللام زايدة للتوكيد وهي لام الابتدا زحلقت للخبر كما قاله السمين ونزل لما دعى اليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمومنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك قوله ودت طايفة اي تمنت واحبت فيتعدى كتعدي احب ومن اهل الكتاب صفة لطايفة ومن للتبعيض والطايفة رووساوهم واحبارهم ولو مصدرية بمعنى ان اي ودوا اضلالكم يا اهل الكتاب بما تكفرون بايات الله القران المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون تعلمون انه حق وجملة وانتم تشهدون في محل نصب حال من الواو

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)